الصراع الهاشمى الشيبانى

فى بلاد الباب وشروان

٢٥٥- ٤٦٨هـ/ ٨٦٩ - ١٠٧٦م

د. أحمد محمد عبد الحميد محمد

مدرس التاريخ الإسلامى

كلية الآداب – جامعة المنصورة

- **مقدمة:**

تحتل بلاد الباب وشـروان أهمية كبرى فى ميزان السـياسـية الخارجية للدولة الإســـلامية، نظراً لأهميتها الاســـتراتيجية، كونها تمثل ثغراً من ثغور الدولة الإســـلامية لمجاورتها للعديد من الأمم والكيانات المعادية للإســـلام كالبيزنطيين والكرج والأرمن والممالك القفقاسـية الشـمالية، ولثرائها الاقتصـادى المتنوع. كل ذلك كان دافعا إلى جعل تلك البلدان ســـاحة للاقتتال والحروب الدائمة بين المسلمين والأعداء المحطين بهم من كل جانب.

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى والحيوية لمنطقة الباب وشـروان، إلا أنها لم تلقى الاهتمام الكافى فى الكتابات التاريخية الإســـلامية والبيزنطية والأرمينية إلا النذر اليسير، وذلك لاهتمام المؤرخين بتسليط الضوء على الأحداث العامة دون التركيز على تفاصـيل الأحداث فى هذه المناطق البعيدة، كما أن معظم الكتابات التى دونت حول تلك المناطق قد تعرضـت للفقدان والضـياع، كتاريخ أذربيجان لأبى الهيجاء الروادى وتاريخ أران للبرذعى. إلا أن المؤرخ العثمانى أحمد بن لطف المعروف بمنجم باشـــى (ت١١١٣هـ/١٧٠٢م) قد أطلع على نســـخة من كتاب تاريخ باب الأبواب لمســـعود بن نامدار- أحد الكتاب والمؤرخين البابيين التى ألفها فى حدود عام ٥٠٠هـ/ ١١٠٧م- والتى لم تصـل إلينا، فأورد بعض المعلومات والأحداث عن تلك الإمارات الإســـلامية الطرفية التى قامت فى تلك البلدان القفقاسية الجنوبية.

وقد شهدت تلك البلدان قيام العديد من الإمارات المستقلة التى حكمتها بعض الأسر والسلالات الإسلامية عقب مقتل الخليفة المتوكل على الله العباسى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م، كإمارة بنو هاشم التى حكمت منطقة باب الأبواب " الدربند" فى منتصف القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، والتى كان لها دور مهم ومؤثر على الصعيد السياسى والعسكرى على تخوم الدولة الإسلامية المتماس مع الدولة البيزنطية والقوى النصرانية الأخرى المعادية، منذ قيامها عام ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م وحتى سقوطها على يد القوات السلجوقية عام ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م.

كما قامت الأسرة اليزيدية الشيبانية بإعلان استقلالها بمنطقة شروان عن سلطان الخلافة العباسية فى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م، وظلت الأسرة الشيبانية تحكم تلك البلاد على مدار قرنيين من الزمان نعمت المنطقة خلالها بالاستقرار والرخاء – سوى بعض الفترات –، واستمر الحكم الشيبانى قائم بالبلاد حتى قضى عليه على يد القوات السلجوقية عام ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م.

ونظراً للطموح والتنافس السياسى والتجاور المكانى بين الإمارتين الاسلاميتين فى بلاد القفقاس الجنوبى، فبدلاً من الاتحاد فى وجه المخاطر المحدقة بهم من كافة القوى المعادية لهم من كل جانب (كالديالمة الساجيين والمسافريين من الشرق والجنوب، والخزر والروس واللان والسرير من الشمال، والكرج والبيزنطيين والأرمن والشداديين من الغرب)، دخلت تلك الإمارتين فى نفق الصدام والصراع فيما بينهم على مناطق النفوذ والتوسع على حساب الطرف الأخر، ومحاولة الاستيلاء على خيرات ومقدرات الطرف الأخر. فدار النزاع والصدام بينهم طلية

الفترة الزمنية، ولم يحدث بينهم الاتفاق والتكاتف والاتحاد إلا فى بعض الحالات النادرة لمواجهة بعض الاخطار المحدقة بهم.

وسيتم معالجة هذا الموضوع من خلال عدة محاور، جاء الأول للتعرف على الإطار الجغرافى لبلاد الباب وشروان، والثانى لدراسة الأوضاع السياسية للإمارتين الهاشمية والشيبانية، والثالث لتبيان أسباب الصراع الهاشمى الشيبانى، والرابع للتعرض لطبيعة "مراحل" الصراع الهاشمى الشيبانى، وأهم الفترات التى توقف فيها الصراع والصدام البابى الشروانى، والخامس لمعرفة دور القوى الداخلية والخارجية فى تأجيج وإذكاء الصراع، وأخير التعرف نتائج الصراع الهاشمى الشيبانى.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى بأدواته العديدة القائم على الوصف والتحليل والاستقراء للمعطيات التاريخية واستقصاؤها من مظانها التاريخية المختلفة للوصول إلى أدق النتائج.

واستندت الدراسة على العديد من المظان التاريخية، ككتب التاريخ العام، والكتابات الجغرافية البلدانية، إضافة إلى الاعتماد بشكل كبير ورئيسى على كتاب جامع الدول لمنجم باشى، وخاصة المعلومات المتعلقة بتاريخ الباب وشروان، وبعض الكتابات والمراجع الأجنبية التى كان لها اهتمام بالمنطقة.

- **الإطار الجغرافى لبلاد الباب وشروان:**

تشكل بلاد الباب "الدربند"(١) وشروان(٢) أحد البلدان القوقازية الجنوبية "الماوراء قفقاسيا"، التى تقع على الساحل الغربى لبحر قزوين "بحر الخزر"،

وعلى شِـــعْب من شِـــعاب جبل القوقاز فى الجهة الشـــرقية للمنطقة الجنوبية القوقازية – القزوينية(٣)، وتمثل تلك المنطقة الممر الضـــيق الواقع بين الجبل والبحر(٤).

وتتمثل بلاد الباب وشروان فى الأراضـى الواقعة بين بحر قزوين شرقاً ونهر الكر "الكُور"(٥) غرباً، والسـفوح الجنوبية القوقازية شـمالاً، ونهر الرس "أراكس"(٦) جنوباً، وتتاخم تلك البلاد من الشـــمال الممالك الجبلية القوقازية كالخزر(٧) والســـرير(٨) والكرج(٩) وغيرهم، ومن الغرب بلاد أران(١٠) ومن الجنوب(١١) أذربيجان(١٢).

وتحظى تلك المنطقة بخصـــوصـــية طوبوغرافية فريدة، حيث يتكون معظم ســطحها من الأراضـــى الجبلية ذات القمم الشـــاهقة المنتشـــرة فى أغلب أنحاء المنطقة، خاصـــة فى الجهة الشـــمالية الغربية منه متدرجه فى الانخفاض حتى تصـــل إلى الجهة الجنوبية الشـــرقية، وتتخلل تلك القمم الجبلية بعض الوديان والسـهول والوهاد المنبسـطة التى تسـمح بالمعيشـة والإقامة، فى حين يمتد شـريط سـاحلى على البحر القزوينى والذى يمتاز بالخصـوبة والثراء(١٣)، كما تمتاز تلك المنطقـة بســـقوط الثلوج والأمطـار عليهـا بكثرة، ممـا أدى إلى وجود الأنهـار المتعددة، وتتصـــف بعض هذه الأنهار بأن مياهها موســـمية وتتجمد فى الشتاء(١٤).

أما عن مناخها فيمتاز بالتنوع، فالمناطق الشـمالية الغربية تتصـف بالصـيف المعتدل والشـتاء البارد، فى حين تتصـف المناطق الشـرقية والجنوبية بالصـيف

الحار والشتاء المعتدل(١٥)، وقد سمحت تلك الطبيعة الجغرافية بالتنوع الزراعى والثراء النباتى وبكثرة المراعى وتربية الخيول والماشية والأغنام وامتهان بعض الحرف(١٦).

كما اتسمت هذه البلدان باشتراك الطبيعية الجبلية مع الأسوار والأبراج والبوابات والقلاع فى حمايتها وحصانتها(١٧)، وكذلك كان لإطلالها على الساحل القزوينى واستحواذها على بعض المرافئ الصالحة والأمنة للملاحة والتجارة أهمية كبرى(١٨).

وبذلك امتازت بلاد الباب وشروان بموقع فريد ومكانة استراتيجية مهمة للغاية، جعلتها محط أنظار واهتمام كل القوى العالمية الكبرى للتحكم فيها، حيث مثلت بوابة العبور لقارة أوربا(١٩)، كما كانت حاجزاً لهجمات الشعوب الشمالية القفقاسية البدوية(٢٠)، وأحد الثغور الإسلامية الجليلة والعظيمة(٢١).

- **<u>الأوضاع السياسية للإمارة الهاشمية والشيبانية:</u>**

ظلت المنطقة القوقازية الجنوبية – القزوينية محل نزاع بين القوى الكبرى ومطمع للقبائل الشمالية القوقازية، إلى أن دخل الإسلام مدينة الباب فى القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى على يد القائد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى عام ٢٢هـ/ ٦٤٤م(٢٢)، وأصبحت بذلك قاعدة لعمليات الفتح ونشر الإسلام إلى بقيه الأقاليم القوقازية المجاورة(٢٣)، ولم يكن التواجد العربى فى تلك المناطق تواجداً فعلياً، بل اكتفى القادة والولاة العرب بتبعية الأمراء المحليين ودفع بعض المقررات المالية(٢٤).

واستمر نظام التعينات المباشرة من قبل الخلافة الأموية ثم العباسية فترة من الزمن، إلى أن حدثت الاضطرابات والانتفاضات على سلطان الخلافة فى تلك المناطق(٢٥)، ومع تدهور مركز الخلافة العباسية فى عهد الخليفة المتوكل على الله العباسى ومقتله فى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م، ضعفت قبضة الحكومة المركزية العباسية على القوقاز، مما أُفسح المجال للهيمنة الوراثية للسلالات "البيوتات" الإسلامية المحلية الموجودة فى المنطقة، كالشدادين(٢٦) فى أران، والساجيين(٢٧) والمسافريين(٢٨) فى أذربيجان، والشيبانيين فى شروان، والهاشميون فى الباب "الدربند"(٢٩).

وظهرت **أسرة بنو هاشم** على الساحة السياسية فى بلاد الباب "الدربند" فى منتصف القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى عندما أعلن الأمير هاشم بن سراقة السلمى تخليه عن التبعية المباشرة للخلافة العباسية واستقلاله ببلاد الباب والثغور فى سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م – كغيره من أمراء الأطراف–، وظل بنوه يتولون الحكم من بعده بشكل وراثى لمدة مائتان وثلاثة عشرة سنة إلى أن انقرضت إمارتهم سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م(٣٠).

وقد امتد النفوذ السياسى لإمارة الباب إلى بعض الاقاليم والنواحى المجاورة التى سيطر عليها الأمراء الهاشميون وأخضعوها لسلطانهم خلال بعض الفترات التاريخية لحكمهم، فامتد النفوذ الهاشمى(٣١) – حسبما تذكر المصادر– إضافة إلى مدينة باب الأبواب "الدربند" إلى إقليم طبرسران(٣٢) والكرخ(٣٣) والغُميق(٣٤) وخيداق(٣٥) واللكز(٣٦) وخرسان(٣٧) والمسقط(٣٨) والشابران(٣٩) وشاكى(٤٠).

وقد مرت الإمارة الهاشـــمية بأطوار متعددة من النزاعات والاضـــطرابات، فشهدت فترات من الصراع الأسرى بين أفراد البيت الهاشمى الدربندى على سدة الحكم(٤١)، وانتشـرت بعض الفتن والصـراعات السـياسـية بداخلها(٤٢)، كما كان لتدخل الرؤساء (الأعيان والزعماء) دور فى إرباك الحكومة الهاشمية فى الدربند وإضـــعافها(٤٣)، وكذلك كان للقوى الخارجية المجاورة دوراً محورياً فى إحداث الاضـــطرابات والقلاقل فى الإمارة(٤٤)، واســـتمر الهاشـــميون يحكمون الإمارة الدربندية فى أغلب الأوقات، إلى أن تم القضـــاء عليهم تماماً على يد الســـلاجقة الذين قضـــوا على كل الكيانات التى كانت قائمة فى المنطقة ســـنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م(٤٥).

أما عن **الإمارة الشيبانية الشروانية**، فقامت فى أواخر العقد الرابع من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى فى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م على يد الأمير الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشـــيبانى، الذى كان والياً على بلاد شـــروان، فأعلن اســتقلاله عن الخلافة العباســية وتغلبه على ما تحت يده من مناطق عقب وفاة الخليفة المتوكل على الله العباسى، ولقب نفسه بلقب شروانشاه(٤٦).

تولى الإمارة الشـيبانية الشـروانية عدد من الأمراء بلغ عددهم تسـعة عشـرة أمير بدءً من الأمير الهيثم بن خالد بن يزيد وانتهاءً بالأمير فريدون بن مزيد بن ســـلار التى انتهت الإمارة فى عهده فى عام ٤٦٨هـ/١٠٧٦م(٤٧)، وقد ضـــمت الإمارة العديد من الأقاليم والمدن كشـــروان وليزان(٤٨) وباكوية(٤٩) وشـــماخى "اليزيدية"(٥٠) وقبلة(٥١) وموقان(٥٢) والشابران والمسقط وطبرسران وخرسان واللكز

والغميق وشـــاكى وبعض المدن الأرانية والمناطق القوقازية الأخرى، وفى أغلب الأحيان كانت تخضع مدينة الباب لحكمهم(٥٣).

وقد مرت الإمارة الشيبانية بأحداث سياسية متنوعة وكثيرة، كان أبرزها انتقال الســلطة فى ســنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م من أســرة الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشـيبانى إلى أسـرة أبو طاهر يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى(٥٤) – أبناء عمومتهم أصـحاب ليزان–، وكذلك الصـراع والتنافس الدائر بين الأمراء حول السـيادة وتولى مقاليد الحكم(٥٥)، كما لعب الوزراء دوراً محورياً فى السياسـة الداخلية الشـروانية وتطلعوا للسـطو على الحكم(٥٦)، وخروج الرعايا الشروانيين على الأمراء الشيبانيين فى سنة ٤٥٩هـ /١٠٦٦م(٥٧).

اسـتمر الحكم الشـيبانى لبلاد شـروان فترة كبيرة من الزمن، نعمت البلاد فيه بالرخاء والاســتقرار والتوســع، إلا أن الفترة الأخيرة من عمر الإمارة الهاشــمية شــهدت العديد من الأخطار المحدقة بها، والمتمثلة فى الخطر الســلجوقى الذى اجتــاح المنطقــة بــأكملهــا وقضـــى على الإمــارة الشـــيبــانيــة فى عــام ٤٦٨هـ/١٠٧٦م(٥٨).

ونظراً للأهمية الاســتراتيجية والاقتصــادية لبلاد الباب وشــروان، فقد كانت مطمعاً وعرضـــه لغارت وهجمات القوى والأمم المجاورة ســـواء الأمم الجبلية القفقاسـية والكرجية والأرمينية والبيزنطية النصـرانية، والقوى الإسـلامية الشـدادية والســاجية والمســافرية، ولذلك كان لازماً على الإمارتين الهاشــمية والشــيبانية التصدى لغارات وأطماع تلك الأمم(٥٩).

- **أسباب الصراع الهاشمى الشيبانى:**

كانت الحدود السياسية للإمارتين الهاشمية والشيبانية – خاصة الحد الغربى والجنوبى– غير ثابتة ومتغيرة، ومثار نزاع وصراع دائم ومستمر بين الطرفين، وذلك طبقاً للظروف والمتغيرات السياسية التى كانت تخضع لها القوة السياسية الحاكمة لتلك المناطق(٦٠).

وبناء على ذلك شهدت تلك المناطق الحدودية المتجاورة والغير واضحة المعالم صراعاً حاداً ومستميتاً، وذلك لأن العائلة اليزيدية الشيبانية كانت ذات تاريخ عريق وممتد فى المنطقة القوقازية منذ امتداد الهيمنة العباسية على المنطقة، فقد كان الشيبانيين من القادة العسكريين والمحنكين السياسيين لدى الخلفاء العباسيين، فاعتمدوا عليهم فى اخماد العديد من التمردات والفتن والاضطرابات التى واجهتهم، وقاموا بتوليتهم مناطق أذربيجان وأرمينية وأران وبلاد الباب وشروان لمدد طويلة ولفترات متعاقبة. (٦١) ولذلك كان الأمراء اليزيديين الشيبانيين حكام شروان ينظرون إلى منطقة الباب – مناطق نفوذ الهاشمين – على أنها كانت ضمن ولاياتهم وإقطاعياتهم وملكياتهم الخاصة التى تولاها أسلافهم مع أرمينيا وأران وأذربيجان من قبل العباسيين(٦٢).

فى حين نظر بنو هاشم حكام الباب إلى أنفسهم على أنهم مستقلين وغير خاضعين لسلطان أحد – خاصة بعد قيام الأسر المحلية فى المنطقة بإعلان الاستقلال عن الخلافة العباسية – من القوى المجاورة سواء الشيبانيين فى شروان أو الشداديين فى أران أو الساجيين والمسافريين فى أذربيجان أو القوى

المسـيحية المتربصــة كالأرمن أو الكرجيين أو الأمم الجبلية المجاورة(٦٣)، ولذلك دخلوا فى صـــدام مرير وطويل المدى مع الشـــيبانيين طوال الفترة الزمنية التى عاشتها الإمارة، كما حاول الشيبانيين التدخل فى الشأن السياسى الداخلى للإمارة من أجل إضعافها وارباك أوضاعها الداخلية لكى تسنح لهم الظروف للانقضاض عليها وضمها إلى نفوذهم، لذلك كان الهاشميين والشروانة فى نزاع دائم ومتلاحق على مناطق النفوذ والسيطرة(٦٤).

كما أن اليزيديين الشيبانيين كانوا ينظرون لأنفسهم على أنهم من القوة بمكان أكثر من الهاشميين الذى يسيطرون على تلك المناطق الثغرية والحيوية المهمة، إضـــافة إلى الرغبة فى توســـيع دائرة نفوذهم فى منطقة الباب التى تعد امتداد طبيعياً لمناطقهم، ولذلك قاموا بالتدخل المباشر فى السياسة الداخلية للهاشميين، ودعم الخارجين على الحكام الهاشميين(٦٥).

وقام اليزيديين الشيبانيين بتقديم المساعدات العسكرية والإعانات المالية لغزاة ومتطوعى الباب والثغور كوسيلة للاحتفاظ ببعض السيطرة وكموطأ قدم لهم فى تلك المنطقة، وللتدخل المباشر فى السياسة الهاشمية، والاحتكاك المباشر بين الطرفين لفرض النفوذ والتوسع على حسابهم(٦٦).

كما نظر اليزيديين الشـــيبانيين للمناطق الحدودية المشـــتركة بين الجانبين الغنية بالموارد الطبيعية والاقتصـــادية الوافرة وذات الموقع الاســـتراتيجى، كأقاليم الشـابران والمسـقط وليزان وطبرسـران واللكز وخرسـان والغُميق وخيداق وشـاكى

وغيرها من المناطق المهمة التى يجب الاستحواذ عليها وعدم التفريض فيها لأى قوة من القوى(٦٧).

إضافة إلى رغبة اليزيديين الشيبانيين فى السيطرة على حصة الهاشميين ومرابطى الثغور والمجاهدين فى رسوم الملاحة فى بحر قزوين والنفاطة والبحيرات المالحة فى منطقة باكو التى كانت تدر أمولاً كبيرة ووفيرة للإمارة الشيبانية(٦٨).

كما أن اليزيديين الشيبانيين كانوا يرعبون فى أن يكون لهم سبق الشرف فى حمل لواء الجهاد ضد الأمم القفقاسية والقوى النصرانية المجاورة، والسيطرة على تلك المناطق الثغرية المتماسة مع الإمبراطورية البيزنطية –التى كان لها سُلطان على تلك المناطق منذ القدم وتعتبرها ضمن مناطق نفوذها أو من المناطق الحدودية ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لها– ليكونوا فى مواجهتها والتصدى لها وحماية حدود الدولة العباسية الذين هم ولاه نعمهم وغرس أيديهم(٦٩).

- **<u>طبيعة "مراحل" الصراع الهاشمى الشيبانى:</u>**

شهدت العلاقات العدائية الهاشمية الشيبانية صراعاً مستميتاً شبه مستمر على الاستيلاء على مقاليد السلطة الهاشمية فى الباب، ومناطق النفوذ والتوسع على حساب الأخر(٧٠)، وتعددت حلقات الصراع والصدام على مدار الفترة الزمنية، ففى عام ٣١٨هـ/٩٣٠م حدث صدام وقتال بين الأمير عبد الملك بن هاشم والأمير محمد بن يزيد الشروانى فى بلد الشابران– نظراً لأهمية تلك المدينة الحدودية بين الإمارتين، ولخصوبة أراضيها المحاطة بالأنهار،

وتواجد الكثير من المقتنيات والاقطاعيات الخاصة بالأمراء بها-، ثم ما لبثا أن اصطلحا دون أن يحقق أحد الأطراف النصر على الأخر(٧١).

كما قام الأمير ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمى فى عام ٣٨٢هـ/٩١٠م بمهاجمة الشروانيين المغتصبين لحكمه فى مدينة الباب – مقر حكمه- بعد أن تم طرده وإخراجه من المدينة على يد الفقيه موسى التوزى وأهالى الباب ورؤسائه عام ٣٨٠هـ/٩٩٠م، فقام بمهاجمة الباب وقتال الشروانة وطردهم واستعادة مُلكه(٧٢).

ودارت حرب شعواء بين الأمير اللشكرى بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمى وبين الأمير يزيد بن أحمد بن محمد الشروانى فى عام ٣٨٩هـ/٩٩٩م، بسبب محاولة الأمير الشروانى التوسع على حساب جيرانه الهاشميين، فتصدى له الحاكم الهاشمى، وتمت هزيمة الشروانيين، إلا أن الأمير اللشكرى حاول الرد على تلك الحملة الشروانية بمحاولته استرداد مدينة الشابران الواقعة تحت النفوذ الشروانى، فواجهته القوات الشروانية بشراسة، وألحقوا به هزيمة شنيعة، وأسر عدد من القيادات الهاشمية وزج بهم داخل السجون الشروانية(٧٣).

وظلت الحرب سجالاً بين الطرفين (البابى والشروانى)، حيث قام الأمير منصور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمى فى عام ٤١٢هـ/ ١٠٢١م بمهاجمة مدينة باب الأبواب وطرد الشروانة الذين سطو على حكمه بعد طرده وإخراجه من المدينة سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩م على يد رؤسائها، ولم يكتف بذلك بل

أراد الاقتصاص من الشروانة، فهاجم مدينة الشابران فى عام ٤١٣هـ/١٠٢٢م، ووقع القتال بينهم دون أن يحقق أى من الجانبيين النصر على الأخر(٧٤).

وفى عام ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م تحركت القوات الشـــروانية تحت زعامة أميرهم منوجهر بن يزيد بن أحمد الشروانى لمهاجمة الإمارة الهاشمية وطمعا فى التوسع على حســـابهم، فهاجم بعض الضـــياع والقرى فى إقليم المســـقط، ودار القتال والصـــدام بين الشـــروانة والبابيين، وألحقت الهزيمة بالشـــروانة، وقام أهل الباب بالإغارة على بلاد شروان وتخريب كثيراً منها(٧٥).

كما هاجم الأمير عبد الملك بن منصـــور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشـــمى الشـــروانة عام ٤٢٧هـ/١٠٣٥م الذين ســـطوا على مُلكه بدعم من الرؤساء والمخرجين له من إمارته فى العام السابق، فقاتل الأمير الشروانة وحقق عليهم النصر وطردهم من البلاد، واستولى على بلاده من جديد(٧٦).

وأغار الأمير فريبرز بن سـلار بن يزيد الشـروانى على الأراضـى الهاشـمية الدربندية فى عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م بدعوى الأخذ بثأر أميرها منصـــور بن عبد الملك بن منصـور الهاشـمى – ابن عمته شـمكوية– المقتول على أيدى رؤسـاء الباب، وإشـباعاً لرغبته فى التوسـع على حسـاب جيرانه، فأغار على بعض مدن وقرى الإمارة ونهبها وقام بتخريبها، كما فرض الحصـــار عليهم مدة من الزمن، وعندما عجز أهل الباب عن مقارعته والتصـدى له، عقدوا الصـلح معه، وأخرجوا عمته شـــمكوية من الســـجن وأرســـلوها بكامل أموالها وأثقالها إليه، ثم عاد إلى بلاده(٧٧).

وفى عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م عندما تغلب الرؤساء على إقليم المسقط، وقاموا بجمع الأموال والغلات من الأهالى، ووزعوا العمال على قرى الإقليم، كخطوه للسيطرة على الإمارة الهاشمية بأكملها وذلك فى ظل الاضطراب الداخلى التى تشهده الإمارة ومقتل أميرها منصور بن عبد الملك بن منصور الهاشمى، فتحرك الأمير فريبرز بن سلار الشروانى للوقوف فى وجه الرؤساء وأطماعهم، وتحقيق الرغبة الكامنة فى نفوسهم، وهى ضم منطقة باب الأبواب إلى سلطانهم ونفوذهم، فاستعان الرؤساء بالقوات السريرية للتصدى للشروانة، واستطاعوا تحقيق النصر على الشروانة وطردهم، بل ومحاولة ضم مدينة الشابران إلى نفوذهم، فتصدت القوات الشروانية إليهم وحققوا النصر عليهم(٧٨).

وهكذا كانت منطقة الباب وشروان ساحة للنزاع والصراع والتنافس للسيطرة عليها بين الأمراء الشيبانيين الشروانيين من جانب والأمراء الهاشميين ورؤساء الباب من جانب أخر، إلا أنه فى أغلب الأحيان كانت الغلبة للشيبانيين الشروانة(٧٩).

وتوقف الصراع والصدام البابى الشروانى خلال بعض الفترات نتيجة بعض الأمور التى فرضت نفسها على الساحة وأدت إلى توثيق العلاقات وتمتينها وإنهاء الخلاف القائم بينهم، كالمصاهرة السياسية التى تمت بين الأمير عبد الملك بن منصور بن ميمون الهاشمى والأمير أبو منصور على بن يزيد الشروانى بزواج الأمير عبد الملك الهاشمى من الأميرة شمكوية بنت يزيد أخت

الأمير الشروانى عام ٤٢٧هـ/١٠٣٦م، فأرتبط البيتان الهاشمى والشروانى برباط وثيق ومتين وتم الإنهاء على كل الخلافات الدائرة بينهما(٨٠).

كما كان للعدوان الخارجى المشـــترك على الإمارتين من قبل بعض القوى والكيانـات المجاورة دوراً فى توقف الصـــراع والنزاع لبعض الفترات والتحـالف والتعاضـد لصـد الهجمات والغارات التى تشنها الأقوام القفقاسية الجبلية الشمالية والقوى النصـــرانية على مناطقهم ســواء من جهة البحر أو من الجبهة الشــمالية الغربية، أو لصـد الخطر الشـدادى الطامع فى مناطقهم من جهة الغرب، ولصـد الغـارات الـديلميـة على بلادهم من النـاحيـة الجنوبيـة. ففى عـام ٣٠٠هـ/٩١٢م تحالف كل من الأمير محمد بن هاشم بن سراقة السلمى والأمير على بن الهيثم الشروانى لصد غارات الأقوام الجبلية الشمالية وشن حملة على بلاد شندان(٨١)، فتصدى لهما أهل شاندان والخزر والسرير فهزم التحالف البابى الشروانى، وأسر الأميران مع عشـرة ألاف أسـير من المسـلمين، وتم إطلاق سـراحهما بعد ثلاثة أشهر، وعادا إلى ولايتهما(٨٢).

كما حدث التلاحم والتقارب الهاشمى الشروانى أيضاً فى عام ٣٣٧هـ/٩٤٨م لمواجهة الخطر المســـافرى الديلمى على الأراضـــى القوقازية الجنوبية من أجل التوسع، فكان التحالف بين الأمير أحمد بن عبد الملك الهاشمى والأمير يزيد بن يزيد الشـروانى ضـد هذا الخطر الذى هدد الأمير الشـروانى وغزا بلاده، فطلب العون من الأمير الهاشـــمى مقابل أن يعيد إليه كل ما أخذه من المدن والقرى

والضياع البابية كالشابران وغيرها، كما أعاد إليه رسوم النفاطة والملاحة، فأعانوه على طرد الديالمة من بلاده(٨٣).

وتوحدت القيادات الهاشمية والشروانية فى عام ٤٢٧هـ/١٠٣٦م لضبط الأوضاع الأمنية فى الباب ولمواجهة المتمردين والخارجين على السلطة الهاشمية، حيث لجأ الأمير عبد الملك بن منصور بن ميمون الهاشمى إلى صهره على بن يزيد الشروانى لمعاونته فى استرداد مُلكه المفقودة ومحاربة الرؤساء الخارجين عليه(٨٤). كما تكاتفت القوى الهاشمية الشروانية فى عام ٤٦١هـ/ ١٠٦٩م لصد الخطر الشدادى القادم من الجهة الغربية الأرانية والطامح فى ضم الأراضى الهاشمية والشروانية إلى مناطق نفوذه وسلطانه(٨٥).

- **<u>دور القوى الداخلية والخارجية فى تأجيج الصراع:</u>**

لعبت القوى الداخلية والخارجية دوراً محورياً فى تأجيج وإذكاء الصراع الهاشمى الشيبانى على مدار الفترة الزمنية، سواء باستدعاء أحد الأطراف لها أو نتيجة التدخل المباشر لحماية حقوق طرف من الأطراف المتصارعة، أو بغرض فرض سلطانها وتوسيع رقعه نفوذها.

حيث قام الرؤساء والأعيان(٨٦) فى مدينة الباب بتشكل جبهة مضادة داخل الإمارة، من حيث تدخلهم فى شئون الحكم، وخروجهم الدائم على الأمراء الهاشميين، واستدعاء الشيبانيين الشروانة لتقليدهم السلطة داخل الإمارة، وفتح المجال أمامهم للتدخل والسيطرة على أراضى وممتلكات الإمارة الهاشمية نكاية فى الهاشميين(٨٧).

ففى عام ٣٣٠هـ/ ٩٤٢م قام الرؤســـاء بالخروج على الأمير أحمد بن عبد الملك الهاشمى بعد توليه حكم الإمارة بخمسة أشهر، وأخرجوه من البلد، ثم بايعوا الأمير الهيثم بن محمد بن يزيد الشــروانى صــاحب طبرســران الذى ظل حاكماً للباب لمدة سنتين، ثم خرج الرؤساء على الأمير الشروانى وطردوه من المدينة، واســتدعوا الأمير أحمد بن عبد الملك الهاشــمى مرة أخرى، وبايعوه للمرة الثانية، لكنهم ما لبثوا أن أعلنوا العصــيان عليه مرة أخرى بعد ســبعة أشــهر من ولايته الثانية، واســتدعوا الأمير الهيثم الشــروانى مرة أخرى ليولوه الإمارة وخلعوا طاعته بعد مضــى ســته أشــهر من ولايته الثانية، ليســتدعوا أباه الأمير محمد بن يزيد صــاحب بلاد شــروان ليتولى هو مقاليد الحكم فى الباب، لكنهم لم يســتكينوا له وقرروا الخروج على طــاعتــه وخلعوه وأخرجوه من المــدينــة فى عــام ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م(٨٨).

كما لعب الرؤساء دوراً محورياً فى فتنة التوزى التى أحدثت اضطراباً وفوضى داخل مدينة الباب عام ٣٧٩هـ/٩٨٩م، فكانوا من الداعمين للفقيه موســى التوزى فى ثورته على الأمير ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشـــمى، وإخراجه من الباب وفقدان مُلكه، وكانوا من المســتقدمين والمرحبين بالأمير الشــروانى لتولى مقاليد الحكم فى الباب، بل أنهم قاموا بطرد الأمير ميمون مرة أخرى فى عام ٣٨١هـ/ ٩٩١م بعد أن استعاد مُلكه من الشروانة، وأعادوا الأمير الشروانى مرة أخرى للحكم فى الباب(٨٩).

وفى عام ٤١٠هـ/ ١٠١٩م خرج الرؤساء على الأمير منصور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمى بعد مضى سبعة عشرة عام على ولايته لحكم الإمارة البابية، وأخرجوه من المدينة، واستقدموا الأمير يزيد بن أحمد بن محمد بن يزيد الشروانى وبايعوه، ثم خلعوه فى سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، وأعادوا الأمير منصور وبايعوه مرة ثانية، ثم خرجوا عليه فى سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م وأخرجوه من المدينة، واستقدموا الأمير الشروانى للمرة الثانية، ثم خلعوا طاعته فى العام التالى ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م، وأعادوا الأمير منصور وبايعوه للمرة الثالثة، وظل بها إلى أن توفى عام ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م(٩٠).

كما خرج الرؤساء على الأمير عبد الملك بن منصور بن ميمون الهاشمى فى عام ٤٢٦هـ/ ١٠٣٥م وأخرجوه من المدينة بعد عام من ولايته، واستدعوا الأمير أبو منصور على بن يزيد الشروانى لتولى مقاليد الحكم فى الباب، ودخل الأمير عبد الملك بن منصور المدينة وقتال الشروانة وتسلم مقاليد الحكم(٩١).

وكان **للقوى الخارجية دور فى دعم الصراع البابى الشروانى واحتدامه** ففى عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م خرج الرؤساء على سلطان الأمير عبد الملك بن اللشكرى بن عبد الملك الهاشمى، وخلعوا طاعته وسلموا البلد للشروانة، فلما عاد الأمير عبد الملك لمُلكة مرة أخرى عام ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م بدعم أخواله الخيداقة، تمت مبايعته للمرة الثانية من قبل الرؤساء وأهل الباب والثغر وطرد الشروانة بدعم من القوات الخيداقية(٩٢).

كما استعان الأمير عبد الملك بن منصور بن ميمون الهاشمى عام ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م بصهرة الأمير أبو منصور على بن يزيد الشروانى فى صدامه مع الرؤساء، وخاصة بعد قتل وزيره ومحاولة الاعتداء عليه، فلجأ هارباً إلى صهره، واعتضد به لمناهضة الرؤساء الخارجين على سلطانه، فتم اعتقال البعض منهم، وتهديد الأخرين، وأخذ المواثيق والعهود عليهم بطاعة الأمير والانصياع إليه وعدم الخروج عليه مرة أخرى(٩٣).

واستعان الرؤساء بصاحب السرير سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م أثناء صدامهم مع الأمير عبد الملك والشروانة، مما أدى إلى دخول الإمارة فى فوضى واضطراب بسبب الصراع الدائر بين الرؤساء بعضهم البعض على الحكم سواء بدعم السلاجقة أو صاحب السرير والشروانة وذلك فى عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٧م (٩٤).

- **<u>نتائج الصراع الهاشمى الشيبانى:</u>**

كان للصراع الهاشمى الشيبانى أثار وتداعيات متعددة على الجانبين، مما مهد للقضاء على الإمارتين على يد السلاجقة بلا رجعه سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م، ومن بين هذه التداعيات **تقاعس الحكومات الهاشمية والشيبانية وانشغالها بالصراع والصدام** عن مسارها الصحيح من نشر الأمن والاستقرار فى ربوع البلاد وارتقاء بحياة الرعية وانتشالهم من بؤر من الفوضى والاقتتال التى شهدته المنطقة جراء الحروب والصراع الدائرة بينهما إلى حياة الرخاء والاستقرار والنهوض بقطاعات الإمارة المختلفة، كما أسهم الصراع فى عدم الاضطلاع بمهمة الجهاد والتصدى للقوى المتربصة بالمنطقة والدولة الإسلامية(٩٥).

ونتيجة هذا الصـــراع والصـــدام القائم بين الطرفين البابى والشـــروانى **قامت العديد من الفتن والاضـــطرابات الداخلية**، كفتنة التوزى التى أحدثت اضـــطرباً وفوضى داخل مدينة الباب عام ٣٧٩هـ/٩٨٩م(٩٦)، وقام الرؤساء بإدخال الإمارة أيضـا فى دائرة الفوضـى والاضـطراب والاقتتال فى عام ٤٥٩هـ/ ١٠٧٦م فقتل خلق كثير، وتكررت الفتنة أكثر من مرة مما أثر ســلبا على الأوضـــاع الأمنية والحياتية لأهالى الباب، وشـاع السـلب والنهب والإفسـاد فى البلاد(٩٧). فى حين قام الرعايا الشروانيين بالخروج والتمرد على الأمراء الشيبانيين وإحداث الفوضـى والاضطراب والتخريب فى سنة ٤٥٩هـ /١٠٦٦م(٩٨).

ومن التداعيات التى كانت جراء الصـــراع البابى الشـــروانى، **قيام الصـــراع الأسرى داخل البيتين الهاشمى والشيبانى حول سدة الحكم**، فدار صـراع بين الأمراء الهـاشـــميين فى ســـنـة ٣٠٢هـ/ ٩١٥م، ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م(٩٩)، وكذلك الصراع والتنافس الدائر بين الأمراء الشيبانيين سنة ٣٣٧هـ/ ٩٨٤م، ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م، ٤٤١هـ/١٠٤٩م(١٠٠).

وتطلعت العديد من الشـــخصـــيات ذات النفوذ الســـياســـى والاجتماعى فى التسلط على الحكم، كقيام الرؤساء فى مدينة الباب بالتسلط على الحكم وإدارته فى أكثر من مرة كقيام الرؤســـاء بخلع الأمير ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشـــمى وحبســـه فى دار الإمارة فى عام ٣٦٦هـ/٩٧٧م، وتولوا هم مقاليد السلطة فى الباب لمدة إحدى عشر سنه حتى عام ٣٧٧هـ/٩٨٧م(١٠١)، وكذلك

تطلع الوزير ابن المراغى فى الحكم وقام بمحاولة التخلص من الأمير محمد بن يزيد وولده أحمد فى عام ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م(١٠٢).

وساد **التخريب والتدمير للقطاعين العمرانى والاقتصادى** على إثر الصدام والنزاع الهاشمى الشيبانى، فدمرت وخربت الأسوار والأبراج وقلاع مدن الشابران واليزيدية، وكذلك قلعة مدينة الباب التى خربت وهدمت لأكثر من مرة على يد القوى الداخلية المناهضة للهاشمين أو على يد الشروانة أو الهاشميين لمنع احتماء القوى المناوئة لها، كما أحدث الرؤساء الفوضى والاضطراب وقاموا بالسلب والنهب داخل الإمارة الهاشمية البابية عام ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م، فأرسلوا غلمانهم للإغارة على ضياع وقرى الإمارة وسلب الزروع والمواشى والأغنام الخاصة بأهالى الباب، كما فرضوا عليهم الحصار والتضييق(١٠٣)، وفى عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م دخل الرؤساء مدينة الباب ليلاً على حين غفلة من أهلها، فسيطروا على القلعة ودمروها، وعاثوا فى المدينة الفساد والنهب والسلب، فجرت فتنه عظيمة لم يسمع بمثلها قط فى تلك الديار(١٠٤). فى حين قام الرعايا الشروانيين بالخروج والتمرد على الأمراء الشيبانيين وإحداث الفوضى والاضطراب والتخريب فى العاصمة اليزيدية سنة ٤٥٩هـ /١٠٦٦م(١٠٥).

كما أدى الصراع البابى الشروانى إلى **تكالب القوى المحيطة بالمناطق عليها طمعاً فى السطو على ممتلكاتها وخيراتها وثرواتها، أو رغبة فى إسقاطها والسيطرة عليها**، حيث قام الروس بغارة على الأراضى البابية والشروانية فى حدود عام ٤٢١هـ/١٠٣٠م، وأحدثوا الفوضى والفساد والطغيان

فى البلاد، ولكنهم هزموا فى نهاية المطاف(١٠٦). وتحالف اللان مع الروس لشن بعض الغارات على الأراضى الهاشمية فى عام ٤٢٤هـ/١٠٣٣م، إلا أن المسلمين استطاعوا هزيمتهم وتحقيق النصر عليهم(١٠٧)، كما قامت القوات اللانية فى سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م بالتحرك صوب الإمارات الإسلامية القوقازية، فاستولت على بعض المدن والقرى الإسلامية(١٠٨).

كما حاول الشداديين مد نفوذهم داخل الأراضى الهاشمية والشروانية وتحقيق أطماعهم التوسعية عن طريق فرض سلطانهم على تلك المنطقة، ففى عام ٤٥٧هـ /١٠٦٥م تحرك الأكراد الشداديين صوب الأراضى البابية والشروانية، فدخلوا إقليم المسقط والشابران وبعض المدن الشروانية وأعاثوا فيه الفساد والتخريب والسلب والنهب، إلا أن الأمراء الهاشميين والشيبانيين قاموا بالتصدى لهم وإخراجهم من البلاد(١٠٩).

ومن بين النتائج المترتبة على الصراع والاقتتال الهاشمى الشيبانى فى بلاد الباب وشروان، **ضعف هيبة تلك الأسر الحاكمة ونفوذها على الأقاليم التى كانت تقع داخل دائرة نفوذهم**، فنجد على سبيل المثال قيام مملكتى الغُميق والخيداق التى كانت تتبع الإمارة الهاشمية وتدفع لها الخراج كدلاله على التبعية السياسية لها، قاموا في عام ٤٥٧هـ /١٠٦٥م بالخروج على الإمارة، بل حاولوا فرض الهيمنة والإتاوة عليها(١١٠).

ونتيجة انهاك الإمارتين الهاشمية والشيبانية قواهما فى الاقتتال والصراع الدائم فيما بينهما **أصبحتا فريسه سهلة أمام الجحافل السلجوقية التى اجتاحت**

المنطقة، رغبة فى السيطرة عليها وإدخالها تحت دائرة نفوذها، فأرسلوا بعض الحملات التى اتجهت إلى تلك الإمارات وقامت بالقضاء عليها وضمها إلى نفوذهم عام ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م(١١١).

- **الخاتمة:**

- من خلال استقراء موضوع الصراع والصدام الهاشمى الشيبانى خلصت الدراسة لبعض النتائج، والتى من بينها:

- عُرفت بلاد الباب وشـــروان بأنها أحد البلدان القوقازية الجنوبية "الماوراء قفقاسـيا" المتنوعة جغرافياً وعرقياً ودينياً ولغوياً، كما تمتعت بموقع استراتيجى مهم فى قلب العالم القديم، وشكلت نقطة اتصال مهمة بين قارتى أسيا وأوربا، وجسراً لتفاعل الحضارات الانسانية، وأحد الثغور الإسلامية المهمة.
- كانت فترة القرنيين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين فى المنطقة الجنوبية الشرقية القوقازية – القزوينية بمثابة الصحوة للهيمنة الوراثية للسلالات "البيوتات" الإسلامية المحلية، والتى شكلت خطاً فاصلاً بين السيادة الرسمية للخلافة العربية وبين الغزو التركى السلجوقى للمنطقة.
- نظر الشيبانيين لمناطق أذربيجان وأرمينية وأران وبلاد الباب وشروان على أنها إقطاعياتهم وملكياتهم الخاصة التى تولاها أسلافهم ويجب ان تكون لهممن بعدهم، فى حين نظر بنو هاشم حكام الباب إلى أنفسهم على أنهم مستقلين وغير خاضعين لسلطان أحد من القوى المجاورة.
- تعددت الدوافع والأسباب التى كانت وراء الصدام والنزاع الهاشمى الشيبانى ما بين أسباب تاريخية خاصة بالشيبانيين ونفوذهم فى المنطقة، وسياسية تتمثل فى الرغبة فى السيطرة على مناطق الإمارة الهاشمية، وأسباب اقتصادية كالرغبة فى السيطرة على المناطق

الخصـــبة الغنية بالموارد الاقتصـــادية وحقوق الهاشـــميين فى رســـوم الملاحة فى بحر قزوين والنفاطة والبحيرات المالحة فى منطقة باكو، ودينية تتمثل فى الرغبة فى حمل لواء الجهاد ضـــــد القوى المعادية والمتربصة.

- تعددت مناطق الصـــراع والنزاع البابى الشـــروانى خلال الفترة محل الدراسة على الحدود الجنوبية والغربية السهلية والخصبة ذات الموارد الاقتصـــادية المتعددة، كإقليم الشـــابران والمســـقط واللكز وطبرســـران والكرخ وشاكى.
- كانت الغلبة فى أطوار الصراع الدائر للشيبانيين، نظرا لقوة الشيبانيين ورغبتهم الجامحة فى التوسع والسيطرة، وضعف الحكومة الهاشمية وارباكها، وزعزعة الأســـتقرار الداخلى فى الباب، والصـــراع الأســـرى الهاشمى على السلطة، ودور الرؤساء فى تقويض سلطة الهاشميين.
- توقف الصراع الهاشمى الشيبانى خلال بعض الفترات لصد الهجمات والغارات التى تشـــنها الأقوام القفقاســـية الجبلية الشـــمالية والقوى النصرانية على مناطقهم سواء من جهة البحر أو من الجبهة الشمالية الغربية، أو لصـــد الخطر الشـــدادى الطامع فى مناطقهم من جهة الغرب، ولصد الغارات الديلمية على بلادهم من الناحية الجنوبية.
- ترك الصـــراع والصـــدام البابى الشـــروانى العديد من التداعيات على الجانبين، كانشـــغالهم عن ضـــبط الأمور وفرض الاســـتقرار ومتابعة أمور الجهاد، وطمع العديد من الخارجيين في السلطة، وتكالب العديد من القوى المجاورة طمعاً في السطو على خيرتها وثروتها والاستيلاء عليها، وإضعاف قواها مما مهد السبيل أمام القوات السلجوقية للقضاء عليهما، وضمهم تحت نفوذها.

- **الملاحق:**

- **جدول بأسماء حكام الإمارة الهاشمية وفترات حكمهم:**

م	اسم الأمير	مدة الحكم
١-	هاشم بن سراقة السلمى	٢٥٥-٢٧١هـ/ ٨٦٩-٨٨٥م
٢-	عمرو بن هاشم بن سراقة	٢٧١-٢٧٢هـ/ ٨٨٥-٨٨٦م
٣-	محمد بن هاشم بن سراقة	٢٧٢-٣٠٣هـ/ ٨٨٦-٩١٦م
٤-	عبد الملك بن هاشم بن سراقة	٣٠٣-٣٢٧هـ/ ٩١٦-٩٣٩م
٥-	أحمد بن عبد الملك بن هاشم	٣٢٧-٣٦٦هـ/ ٩٣٩-٩٧٧م
٦-	ميمون بن أحمد بن عبد الملك	٣٦٦-٣٨٧هـ/ ٩٧٧-٩٩٧م
٧-	محمد بن أحمد بن عبد الملك	٣٨٧- ٣٨٨هـ/ ٩٩٧- ٩٩٨م
٧-	اللشكرى بن ميمون بن أحمد	٣٨٨-٣٩٢هـ/ ٩٩٨- ١٠٠٢م
٨-	منصور بن ميمون بن أحمد	٣٩٣-٤٢٥هـ/ ١٠٠٣- ١٠٣٤م

٩-	عبد الملك بن منصـــور بن ميمون	٤٢٥-٤٣٤هـ/ ١٠٣٤-١٠٤٣م
١٠-	منصـــور بن عبد الملك بن منصور	٤٣٤-٤٥٧هـ/ ١٠٤٣-١٠٦٥م
١١-	عبد الملك بن اللشـــكرى بن ميمون	٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م
١٢	ميمون بن منصـــور بن عبد الملك	٤٥٧-٤٦٨هـ/ ١٠٦٥-١٠٧٦م

o جدول بأسماء حكام الإمارة الشيبانية وفترات حكمهم:

م	اسم الأمير	مدة الحكم
١-	الهيثم بن خالد بن يزيد	٢٧٤- ـــــــ هـ /٨٦١- ـــــ م
٢-	محمد بن الهيثم بن خالد	ـــــــ
٣-	الهيثم بن محمد بن الهيثم	ـــــــ
٤-	على بن الهيثم بن محمد	٣٠٠-٣٠٥هـ/٩١٢-٩١٧م

٥-	أبو طاهر يزيد بن محمد بن يزيد	٣٠٥-٣٣٧هـ/٩١٧-٩٤٨م
٦-	محمد بن أبى طاهر يزيد	٣٣٧-٣٤٥هـ/٩٤٨-٩٥٦م
٧-	أحمد بن محمد بن أبى طاهر	٣٤٥-٣٧٠هـ/٩٥٦-٩٨٠م
٨-	محمد بن أحمد بن محمد	٣٧٠-٣٨١هـ/٩٨٠-٩٩١م
٩-	يزيد بن أحمد بن محمد	٣٨١-٤١٨هـ/٩٩١-١٠٢٧م
١٠-	منوجهر بن يزيد بن أحمد	٤١٨-٤٢٥هـ/ ١٠٢٧-١٠٣٣م
١١-	أبو منصـــور على بن يزيد بن أحمد	٤٢٥-٤٣٥هـ/١٠٣٣-١٠٤٣م
١٢-	قباد بن يزيد بن أحمد	٤٣٥-٤٤١هـ/١٠٤٣-١٠٤٩م
١٣-	بختنصر على بن يزيد	٤٤١- ـــــــ هـ/١٠٤٩- ـــ م

١٤-	سالار بن يزيد	ـــــ - ٤٥٥هـ/ ـــــ - ١٠٦٣م
١٥-	فريبرز بن سالار	٤٥٥- ـــــ هـ/ ١٠٦٣- ـــ م
١٦-	فريدون بن سالار	ـــــ - ٤٦٨هـ/ ـــــ - ١٠٧٦م

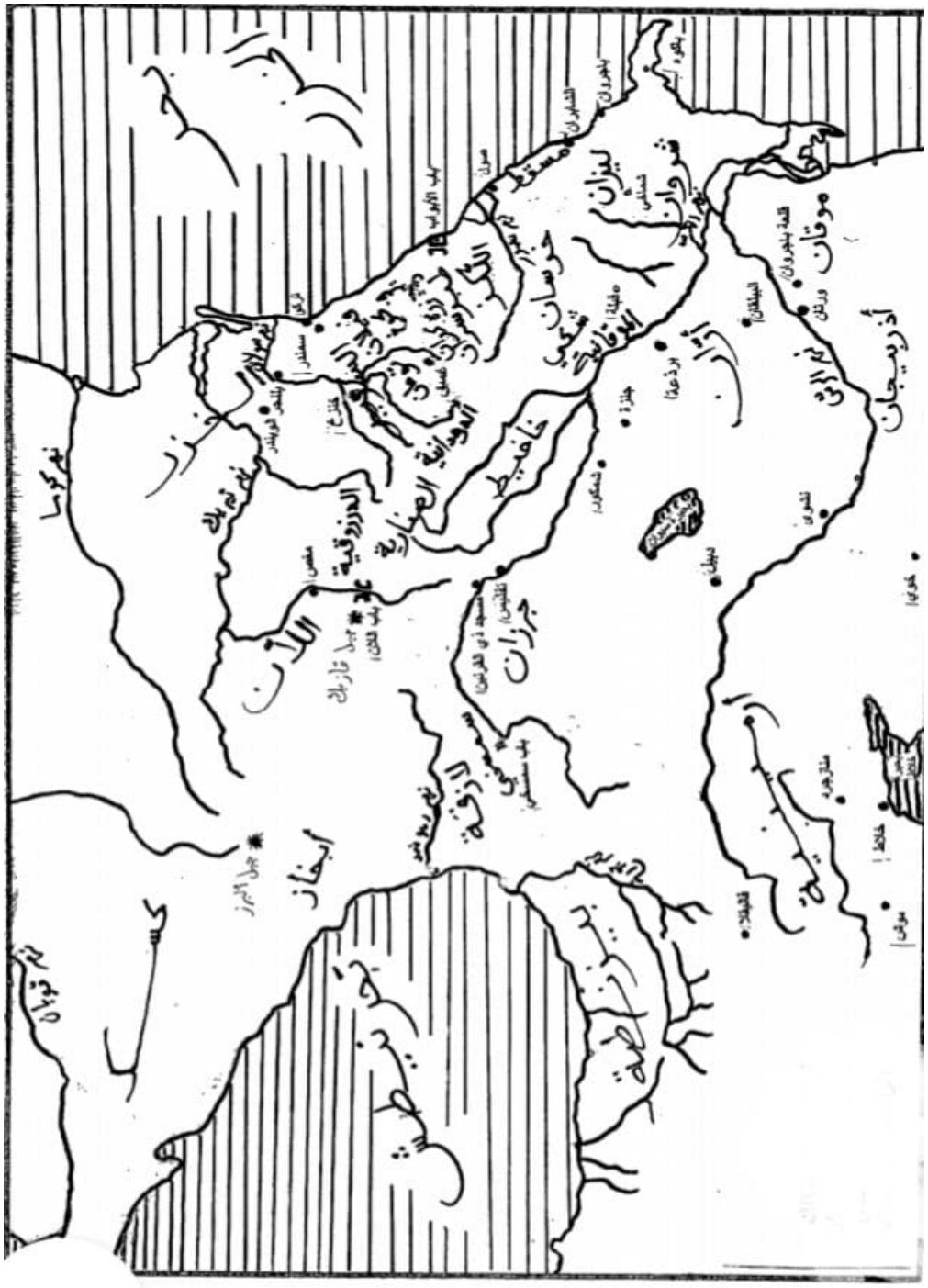

○ **خريطة توضيحية لأقاليم ومدن الإمارتين الهاشمية والشيبانية.**

انظر: عيسى بيسلانوف: القوقاز فى المصادر العربية، ص ١٨٦.

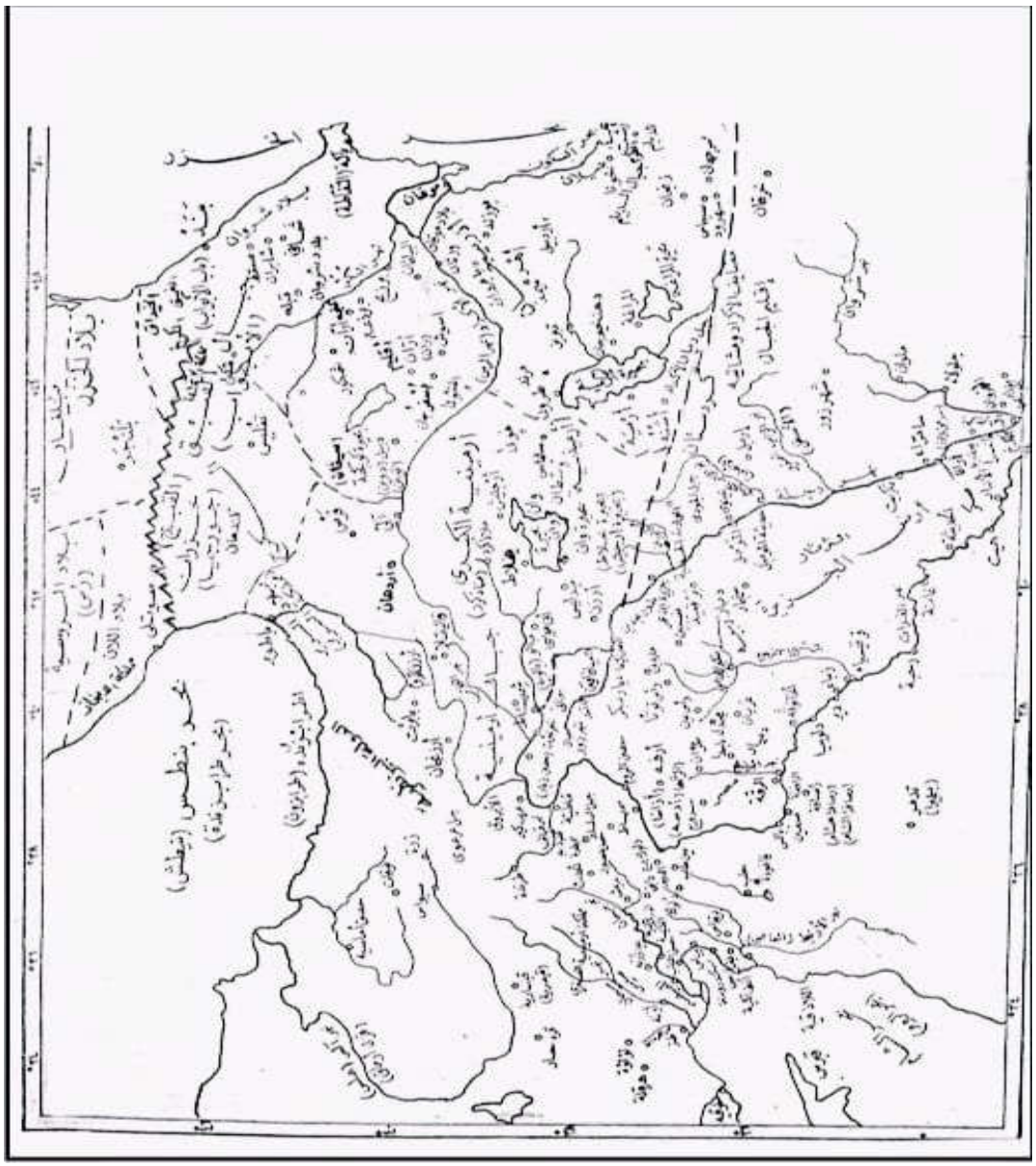

○ **الإمارات الإسلامية فى بلاد القوقاز "القفقاس".**

انظر: عبد المنعم ماجد ومحمود البنا: الأطلس التاريخى للعالم الإســـلامى فى العصـــور الوســـطى، مكتبة الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م، ص١٩

(١) الباب: يعود بناء مدينة الدربند "باب الأبواب" وتعميرها وتحصينها إلى الفترة الساسانية فى عهد الملك كسرى أنو شروان (٥٣١-٥٧٨م)، حيث بنيت بالحجارة بناء محكماً فى غاية الإحكام. انظر: البلازدرى: فتوح البلدان، مكتبة ليدن، بريل، ١٨٦٦م، ص ١٩٤؛ ياقوت الحموى: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٣٠٤؛ وقد تعددت مسميات المدينة لدى العديد من الأمم، غير أن جميع تلك المسميات كانت تعنى الباب، أما التسمية العربية لها بصيغها المتعددة "الباب – الباب والأبواب – باب الأبواب"، فقد كانت تعريباً لمسمها الفارسى "الدربند". انظر: ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق على محمد البجاوى، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ج١، ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) شروان: تقع هذه البلاد فى أقصى الجنوبى الشرقى للقوقاز الجنوبى ما بين بحز قزوين ونهر الكر، وقد تم تعميرها على يد الملك الفارسى أنو شروان أثناء قيامه بإنشاء مستوطنات فى المنطقة الجنوبية الغربية القزوينية، وسميت على اسمه، ثم خففت لشروان. انظر: القزوينى: أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٦٠٠.

(٣) البلازدرى: المصدر السابق، ص ١٩٤؛ الحميرى: الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص ٧٧-٧٨.

(٤) محمد بشار الرفاعى: القفقاس أو القوقاز – الدليل التاريخى المصور، دار ناشرى، الكويت، ٢٠١٤م، ص ٧-٨؛ عاصم حاكم الجبورى ونضال أبو جواد أمانة: القوقاز – التسمية وتشكيل الخارطة الجغرافية والديمغرافية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العراق، المجلد التاسع عشر، العدد ٤، ٢٠١٦م، ص ٤٠٩-٤١٠.

(٥) نهر الكر: أكبر أنهار القوقاز الجنوبى، ينبع من جبال القوقاز بجورجيا، ويجرى فى جمهوريات جورجيا وأرمينيا وألبانيا وأذربيجان، ويشكل الحد الفاضل بين منطقتى الباب وشروان وأراضى منطقة أران، ويلتقى بنهر الرس ليصبا فى بحر قزوين. انظر: ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، مطبعة ليدن، بريل، ١٣٠٢م، ص ٢٩٦؛ المسعودى: التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله اسماعيل، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٣٨م، ص ٥٥.

(٦) نهر الرس: أحد أهم أنهار بلاد القوقاز الجنوبية، يلى نهر الكر فى الطول والأهمية، وينبع من جبال قالقيلا الأرمينية، ثم يتجه شرقاً ليمر بمدينة ديبل ونشوى وورثان والبيلقان. انظر: ابن الفقيه: المصدر السابق، ص ٢٦٩؛ أبو الفداء: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٣٠م، ص ٨٩.

(٧) الخزر: شعب قبلى نزح من أواسط أسيا إلى المناطق القوقازية الجبلية الشمالية، التى سميت فيما بعد بإقليم الخزر "خزريا" الواقع بين المجرى الأدنى لنهر الفولجا والمنحدرات الشمالية لجبال القوقاز، وعلى سواحل البحر الأسود. انظر: محمد محمد مرسى الشيخ: الخزر وعلاقتهم بالإمبراطورية البيزنطية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، السعودية، العدد الرابع، ١٩٨٠م، ص ٣٤٩-٣٥٠.

(٨) السرير: مملكة تقع فى جبال القوقاز الشمالى، يدعى ملكها فيلان شاه، وتدين بالنصرانية. انظر: المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به كمال حسين مرعى، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ج١، ص ١٤٨.

(٩) الكرج: هى بلاد متصلة بأرمينية، مركزها مدينة تفليس، ويطلق عليها اسم جرزان، وتسمى حالياً بلاد جورجيا. انظر: فتحى سالم حميدى: مدينة تفليس – دراسة تاريخية من الفتح الإسلامى وحتى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م، المجلد ٨، العدد الأول، ص ٢٢٢-٢٢٥.

(١٠) أران: هى بلاد واسعة تشمل الأراضى الواقعة بين نهر الكر شمالاً ونهر الرس غرباً، وبلاد الكرج وجورجيا وبعض الممالك القفقاسية شمالاً، وأذربيجان جنوباً، وبلاد الباب وشروان شرقاً، كان يطلق عليها بلاد ألبانيا القوقازية قديماً. انظر: الاصطخرى: المسالك والممالك، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٧م، ص ١١٢؛ القزوينى: أثار البلاد، ص ٤٩٣.

(١١) ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج١، ص ٣٠٣-٣٠٤؛ ج٣، ص ٣٣٩؛ القزوينى: المصدر السابق، ص ٤٩٣.

(١٢) أذربيجان: بلاد واسعة تقع فى القسم الجنوبى لجبال القوقاز، وتمتد من نهر الرس شمالاً إلى بلاد الجزيرة الفراتية والعراق جنوباً، ومن بلاد الديلم والجبال شرقاً إلى بلاد أران وأرمينية غرباً. انظر: ابتهال مآل الله: أذربيجان فى صدر الإسلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٦؛ حسام الدين غالب النقشبندى: أذربيجان – دراسة فى أحوالها السياسية والحضارية ٤٢٠-٦٥٤هـ/ ١٠٢٩-١٢٥٦م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م، ص ٣٧-٣٩.

(١٣) سهراب: عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، مطبعة أبو دلف هولز هوزن، فينا، ١٩٢٩م، ص ١٥٥؛ ابن سعيد المغربى: كتاب الجغرافية، تحقيق اسماعيل العربى، منشورات المكتب التجارى للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠م، ص ١٨٨؛ بول أميل: تاريخ أرمينيا، ترجمة شكرى علاوى، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٦٨.

(١٤) ابن حوقل: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م، ص٢٩٦- ٢٩٧؛ حنان بنت عبيد: المسلمون فى القوقاز تحت الحكم الشيوعى ١٣٣٦-١٤١٠هـ/١٩١٧-١٩٩٠م، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى، ٢٠١٥م، ص ٢٢.

(١٥) المقدسى: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م، ص ٣٥٧، ٣٧٣، ٣٧٩-٣٧٨، ٣٨١؛ ياسر محمد عليوى: القوقاز – جذور الأزمة وانعكاساتها الاقليمية، مجلة الجامعة العراقية، جامعة الأنبار، العراق، د.ت، العدد ٣٠، ج١، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(١٦) المقدسى: المصدر السابق، ص ٣٧٣، ٣٧٨-٣٧٩، ٣٨١؛ محمد نجيب الجزار: دروس فى الجغرافيا الحديثة – قارة أسيا، مطبعة النهضة، حلب، ١٩٤٠م، ص ٩٧-٩٨.

(١٧) ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص ٢٩١؛ ابن رسته: الأعلاق النفيسة، تحقيق ونشر دى جوية، ليدن، هولندا،١٩٨١م، ص ١٤٨؛ المقدسى: أحسن التقاسيم، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(١٨) ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٢٩١-٢٩٢.

(١٩) محمد الرفاعى: القفقاس، ص ٧-٨؛ عاصم حاكم الجبورى ونضال أبو جواد أمانة: القوقاز، ص ٤١٠.

(٢٠) عيسى بيسلانوف: القوقاز من خلال المصادر العربية، ص ٣١، ٧٨، ٨٠؛ جمال رشيد: لقاء الاسلاف، ص ٦٢-٦٣.

(٢١) المقدسى: المصدر السابق، ص ٣٧٣؛ القزوينى: أخبار البلاد، ص ٥٠٧.

(٢٢) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ج٤، ص ١٥٦-١٥٧؛ النويرى: نهاية الأرب فى فنون الأدب، تحقيق عبد المجيد ترحينى وعماد على حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ج١٩، ص ١٧١؛ أحمد بن زينى دحلان: الفتوحات الإسلامية بعد مضى الفتوحات النبوية، مطبعة المدنى، القاهرة، ١٩٦٨م، ج١، ص ١٣١.

(٢٣) محمود شيت خطاب: قادة الفتح الإسلامى فى أرمينية، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١٤٦؛ عماد كامل مرعى: العلاقات العربية الخزرية حتى نهاية العصر العباسى الأول (٢٢-٢٤٧هـ/ ٦٤٢-٨٦١م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م، ص ٦٩.

(٢٤) صلاح الدين أمين طه: الحياة العامة فى أرمينيا – دراسة فى أوضاعها الادارية والاجتماعية والاقتصادية ٣٠-٦٥١هـ/ ٢٤٧-٨٦٢م، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٩٧٩م، ص ١٨٦؛ سناء عبد الله الطائى: سياسة تعيين ولاة أرمينيا فى العصر العباسى الأول ١٣٢- ٢٢٧هـ/ ٧٤٩-٨٤١م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٨م، العدد ٢٥، ص ٢٧٧.

(٢٥) اليعقوبى: تاريخ اليعقوبى، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٢، ص ٤٨١؛ حسين قاسم العزيز: البابكية– الانتفاضة ضد الخلافة العباسية، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص١٠٢-١٠٣، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٩٥؛

Grousset Rene: History DL Armenia, Paris, 1973, p 348.

(٢٦) الشداديين: أحد الأسر الكردية التى حكمت المناطق الأرانية وبعض المناطق الأرمينية والأذربيجانية، امتدت فترة حكمها ما بين عامى ٣٤٠-٥٩٥هـ/٩٥١-١١٩٨م. انظر: اسماعيل شكر رسول: الشداديون فى بلاد آران ٣٤٠-٥٩٥هـ/٩٥١-١١٩٨م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ١٩٩٠م، ص ٤٩-٥٨.

(٢٧) الساجيين: هى إحدى السلالات الاسلامية التى استطاعت السيطرة على أذربيجان وأرمينية وأران فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى إبان ضعف الخلافة العباسية، وقد امتد حكمها من عام ٢٧٦هـ/٨٨٩م إلى عام ٣١٨هـ/٩٣٠م. انظر: الذهبى: دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ١٥٨؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى الساج فى أذربيجان وأرمينية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م، ص ٨٠٩- ٨٢٥.

(٢٨) المسافريين: أحد الأسر الديلمية التى ظهرت فى بلاد الديلم على الساحة السياسية فى أواخر القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، وقد امتد نفوذهم ليشمل إقليمى أذربيجان وأران، وعرفت بالإمارة المسافرية أو السلارية، وامتدت فترة حكمهم بين عامى ٣٣٠- ٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م. انظر: سليمان الخرابشة: التاريخ السياسى لإمارة بنو مسافر فى أذربيجان وأران وبعض مظاهر الحضارة ٣٣٠- ٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م، الحولية ٢٤، الرسالة ٢١٥، ص ٢٥-٦٧.

(٢٩) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى، بيروت، ٢٠١٢م، ج٦ ص ٢٧٣-٢٧٥؛ ستانلى لين بول: الدول الإسلامية، ترجمة محمد صبحى فرزات ومحمد أحمد دهمان، مكتبة الملاح، دمشق، ١٩٧٣م، القسم الأول، ص ٣٦٢؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, In the Cambridge history of Iran.V.4,Edited by, R.N.Frye, Cambridge university press, London, 1975, p243-244.

(٣٠) فؤاد صالح السيد: مؤسسو الدول الإسلامية – معجم شامل يحتوى على تراجم مؤسسى الدول الإسلامية منذ تأسيس أول دولة اسلامية فى المدينة المنورة إلى نهاية القرن العشرين، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ٥٠٩؛ زامباور: معجم الانساب

والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، ترجمة سيدة اسماعيل كاشف وزكى محمد حسن وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربى، لبنان، ١٩٨٠م، ص ٢٨٣-٢٨٤؛ وانظر الملحق، ص ٤٦.

(٣١) المسعودى: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، تحقيق فلاديمير مينورسكى، ص ١٦، ٢١؛ نشر ضمن كتاب
V. Minorsky: A history of sharvan and Darband, Cambridge, London, 1958.

(٣٢) طبرسران: أحد البلدان الواقعة على الساحل الغربى لبحر قزوين بالقرب من مدينة باب الأبواب. انظر: ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج٤، ص ١٦.

(٣٣) الكرخ: أحد الاقاليم والأقوام الجبلية المجاورة لمدينة الدربند، والمتاخمة لمملكة خيداق وطبرسران. اعتنقوا الاسلام على يد الأمير الهاشمى فى عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م. انظر: المسعودى: مروج الذهب، ج١، ص ١٤٧.

(٣٤) الغُميق: إمارة متاخمة لمملكة الكرخ، وأهلها يدينون بالنصرانية، ظلت تابعة للإمارة الهاشمية، وتدفع الجزية إليها مدة طويلة من الزمن. انظر: نفس المصدر والجزء، ص ١٣٧.

(٣٥) خيداق: أحد الأمم والأقوام المجاورة لمدينة باب الأبواب. انظر: نفسه.

(٣٦) اللكز: أحد البلدان الجبلية الواقعة وراء مدينة باب الأبواب والمتاخمة لإقليم خزران "الكرج" الواقعة بين نهر سامور ومدينة الشابران. انظر: البلازدرى: فتوح البلدان، ص ٢٠٨.

(٣٧) خرسان: أحد الممالك الجبلية الواقعة جنوب مدينة باب الأبواب والمسقط واقليم اللكز. انظر: نفس المصدر، ص ٢٧٦؛ عيسى محمد بيسلانوف: القوقاز فى المصادر العربية من بداية الفتح إلى نهاية العهد الأموى ١٩-١٣٢هـ/٦٤٠-٧٥٠م، رسالة ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.

(٣٨) المسقط: أحد الأقاليم والرساتيق الواقعة جنوب مدينة باب الأبواب على الساحل الغربى لبحر قزوين بين نهر السامور شمالاً ومدينة الشابران جنوباً، وكانت تعرف قديماً باسم مسكوت أو مساكيت. انظر: ياقوت الحموى: المشترك وضعاً والمختلف صقعاً، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٤٦م، ص ٣٧٩.

(٣٩) الشابران: أحد المدن الواقعة على الحدود البابية الشروانية على الساحل الغربى لبحر قزوين، كانت محل نزاع وصراع بين القوى المتجاورة للسيطرة عليها، نظرا لأهميتها الاقتصادية والاستراتيجية. انظر: ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٠٣.

(٤٠) شاكى: أحد الاقاليم الجبلية المشهورة الواقعة غربى مدينة باب الابواب وشروان، وتقع على نهر الكر بالقرب من مدينة تفليس وكاخثيا، وكانت تشكل فى القدم أحد الامارات الالبانية القوقازية. انظر: نفس المصدر والجزء، ص ٣٥٧.

(٤١) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٧، ٢٠، ٢٢-٢٣؛ زامباور: معجم الأنساب والأسر الحاكمة، ص ٢٨٣.

(٤٢) منجم باشى: المصدر السابق، ص٧، ١٩-٢٠؛ زامباور: المرجع السابق، ص ٢٧٧.

(٤٣) منجم باشى: المصدر السابق، ص٥، ٨، ١٨- ١٩-٢٣، ٢٥-٢٧؛
W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245.
Minorsky: a history of sharvan, p29, 30, 63, 118-119.

(٤٤) منجم باشى: المصدر السابق، ص١٠، ١٩، ٢١، ٢٣-٢٤، ٢٦؛ جمال رشيد أحمد: لقاء الأسلاف- الكرد واللان فى بلاد الباب وشروان، مطابع رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص ٧٤.

(٤٥) زامباور: معجم الانساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٨٣-٢٨٤؛ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م، ج٢، ص ٣٦٠.

(٤٦) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٤؛ لين بول: الدول الإسلامية، ق١، ص ٣٦٢؛ بارتولد: دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوى وأخرون، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٩م، مادة شروانشاه، ج١٤، ص ٣٥.

(٤٧) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٣-١٦؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد الشيبانيين العرب فى بلاد شروان فى العصر العباسى ٢٤٧-٤٦٨هـ/٨٦١-١٠٧٥م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠٠٤م، العدد ٢٠، ص ١٧٤٢-١٧٤٣.

(٤٨) ليزان: كورة متاخمة لشروان، وتقع فى الشِعب الجنوبى الشرقى لجبال القوقاز الجنوبية شمال شروان. انظر: المسعودى: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ عيسى بيسلانوف: القوقاز فى المصادر العربية، ص ٣٤.

(٤٩) باكوية: بلد من نواحى شروان والدربند، فيها عين نفط تدر أموالاً وفيرة للإمارة الشروانية. انظر: الحموى: معجم البلدان، ج١، ص ٣٢٨.

(٥٠) اليزيدية: مدينة عامرة، كانت تقع فى أطراف أران من نواحى باب الأبواب، وكانت عاصمة للإمارة الشيبانية، وعرفت أيضا باسم الشماخى. انظر: المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٦١.

(٥١) قبلة: مدينة قديمة تقع فى شرق القوقاز وغربى شروان. انظر: عيسى بيسلانوف: المرجع السابق، ص ٣٥.

(٥٢) موقان: أحد الممالك القفقاسية الجبلية الواقعة شمال نهر الكر. انظر: الطبرى: تاريخ الطبرى، ج٤، ص ١٥٧.

(٥٣) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٧،١٥- ٢٦،١٨- ٢٧؛ محمود اسماعيل: مختصر تاريخ أذربيجان، ترجمه رفيق عليوف ورامز مرسالوف، مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث، دبى، ١٩٩٥م، ص ٣١.

(٥٤) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٥-١٨؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٠-١٧٢٨؛
W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245.
Minorsky: a history of sharvan, p26-27, 43.

(٥٥) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٥-6؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٢١-١٧٢٢، ١٧٢٦؛
Bosworth.c.E: the Medival History of the Heritage of Rulership in the Early Islamic Iran, London, 1977, p 60.

(٥٦) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٥؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٢١-١٧٢٢؛
W. Madelung: op. cit, p 245-246.
Minorsky: op. cit, p 28.

(٥٧) Minorsky: op. cit, p 35,84.

(٥٨) منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٧-٨٦؛ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية، ص ٣٦٠؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٨-١٧٤١.

(٥٩) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٤-٦، ٨، ٩، ١١، ١٥-١٦، ١٧- ١٨، ٢٠، ٢٣-٢٤؛ فتحى عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربى والاتصال الحضارى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.، ص ١٩١-١٩٦؛ توفيق سلمان حشاش: الثغور الشامية فى العهد العباسى الأول ١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦م، ص ١١١-١١٤؛

Minorsky: studies in Caucasian, Taylor's foreign press, Oxford, 1968, p 24.

(٦٠) المسعودى: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٦، ٢١.

(٦١) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ١٢٤، ١٥٢، ١٦٤؛ البلازدرى: فتوح البلدان، ص٢١٢، ٣٩٣؛ ابن الأثير: الكامل، ج٦، ص ٤٣، ٧٥، ؛ غزوة شهاب مصطفى السامرائى: بنو شيبان ودورهم فى الحياة العامة من مطلع العصر الأموى حتى نهاية العصر العباسى الأول (٤١-٢٤٧هـ/ ٦٦١-٨١٦م)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، ٢٠٠٥م، ص ٥٥-٦٩.

(٦٢) منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٤؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧١٨-١٧١٩؛

Frye, Richard: the Golden age of Persia, London, 1975, p207.

Minorsky: a history of sharvan, p 17-19, 25, 58.

(٦٣) الأزدى: أخبار الدول المنقطعة، تحقيق على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ٥٨-٥٩، ٦٤؛ أميل: تاريخ أرمينيا، ص ٢٤؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى الساج، ص ٨٠٩- ٨٢٥؛ إمارة بنى يزيد، ص ١٧٠٦؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p243-244.

Minorsky: a history of sharvan, p 116, 121.

(٦٤) منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦.

(٦٥) منجم باشى: المصدر السابق، ص٤، ١٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٠.

(٦٦) البلازدرى: فتوح البلدان، ص ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٠؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٠٣.

(٦٧) سهراب: عجائب الأقاليم السبعة، ص ١٥٥؛ الاصطخرى: المسالك والممالك، ص ١٩١؛ ابن سعيد المغربى: كتاب الجغرافية، ص ١٨٨؛ محمد الرفاعى: القفقاس، ص ٧-٨؛ عاصم حاكم الجبورى ونضال أبو جواد أمانة: القوقاز، ص ٤١٠.

(٦٨) الحموى: معجم البلدان، ج١، ص ٣٢٨؛ مها وضاح عبد الأمير: مدينة باكو – دراسة فى أحوالها العامة خلال العصر العباسى، مجلة دارسات فى التاريخ والآثار، جامعة بغداد، ٢٠١٨م، العدد ٦٣، ص ١٣٣-١٣٨؛

Minorsky: a history of sharvan, p 102.

(٦٩) القزوينى: أخبار البلاد، ص ٥٠٧؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠-٢٤٤؛ غزوة شهاب مصطفى السامرائى: بنو شيبان ودورهم فى الحياة العامة، ص ٥٥-٦٩.اسماعيل شكر: الشداديون، ص ٨٢-٨٣؛ ٨٥-٩٤؛ سليمان الخرابشة: التاريخ السياسى لإمارة بنى مسافر، ص ٧٣-٧٦.

(٧٠) منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٨، ٢٠؛ جمال رشيد: المرجع السابق، ص ٦٠.

(٧١) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص٥، ١٨؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣١؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245.

(٧٢) منجم باشى: المصدر السابق ، ص٧، ٢٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٢.

(٧٣) منجم باشى: المصدر السابق، ص٨، ٢٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٢.

(٧٤) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص٨، ٢٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٣.

(٧٥) منجم باشى: المصدر السابق، ص٨، ٢٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٣.

(٧٦) منجم باشى: المصدر السابق، ص١٠، ٢١٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٤.

(٧٧) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١١–١٢، ٢٥؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٤–١٧٣٥.

(٧٨) منجم باشى: المصدر السابق، ص١٢، ٢٥–٢٦؛ جمال رشيد: لقاء الاسلاف، ص ٦٠؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٥.

(٧٩) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٢، ٢٥–٢٦؛ جمال رشيد: لقاء الاسلاف، ص ٦٠؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٥.

(٨٠) منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٠، ٢١؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٣–١٧٣٤.

(٨١) شندان: صقع متصل ببلاد الخزر، فيه أجناس مختلفة من الأمم القفقاسية، أسلم ملكها فى أيام الخليفة المقتدر العباسى. انظر: الحموى: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٦٨.

(٨٢) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص٤، ١٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٠.

(٨٣) منجم باشى: المصدر السابق، ص٥؛ سليمان الخرابشة: التاريخ السياسى لإمارة بنى مسافر، ص ٦٨.

(٨٤) منجم باشى: المصدر السابق، ص١٠، ٢١–٢٢؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٤.

(٨٥) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٥، ٢٦–٢٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٩–١٧٣٠، ١٧٣٦–١٧٣٧؛

Minorsky: studies in Caucasian History, p 24.

(٨٦) كان الرؤساء والزعماء فى منطقة الباب "الدربند" يشكلون طبقة ارستقراطية لها مكانتها الاجتماعية ونفوذها الخاص بين أهالى الباب، ولهم أصولهم الاجتماعية العريقة، وبلغ بهم النفوذ إلى امتلاكهم الوحدات العسكرية والاقتصادية الخاص بهم، إضافة إلى توارث تلك المكانة السياسية والاجتماعية فى ذويهم. انظر: منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٩–٢١، ٢٣–٢٦؛

Minorsky: a history of sharvan, p 124–126.

(٨٧) منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٩–٢٣، ٢٥–٢٧؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣١.

(٨٨) المسعودى: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٥، ١٨؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245.

(٨٩) منجم باشى: المصدر السابق، ص٧، ١٩-٢٠؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٧٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٣-١٧٢٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p29, 30, 63, 118-119.

(٩٠) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٨، ٢٠-٢١؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٢-١٧٣٣.

(٩١) منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٠، ٢١؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٣-١٧٣٤.

(٩٢) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٢٦-٢٧؛ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية، ص ٣٦٠.

(٩٣) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٠، ٢١؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٤.

(٩٤) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٢٦؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧٤.

(٩٥) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٦؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٥.

(٩٦) منجم باشى: المصدر السابق، ص٧، ١٩-٢٠؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٧٧؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق ص ١٧٢٣-١٧٢٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p29, 30, 63, 118-119.

(٩٧) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٢٦؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٣٥.

(٩٨) Minorsky: op. cit, p 35, 84.

(٩٩) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص١٧، ٢٠، ٢٢-٢٣؛ زامباور: معجم الأنساب والأسر الحاكمة، ص ٢٨٣.

(١٠٠) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٥-٦؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢١-١٧٢٢، ١٧٢٧؛
Bosworth.c.E: the Medival History, p 60.

(١٠١) منجم باشى: المصدر السابق، ص ١٩.

(١٠٢) نفس المصدر، ص ٥؛ سليمان الخرابشة: المرجع السابق، ص ١٧٢١-١٧٢٢؛
W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245-246.
Minorsky: a history of sharvan, p 28.

(١٠٣) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٤؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٥.

(١٠٤) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٢٥؛ سليمان الخرابشة: المراجع السابق، ص ١٧٣٥-١٧٣٦.

(١٠٥) Minorsky: a history of sharvan, p 35,84.

(١٠٦) منجم باشى: المصدر السابق، ص ٩، ١١؛ جمال رشيد: لقاء الاسلاف، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(١٠٧) منجم باشى: المصدر السابق، ص٢١؛ جمال رشيد: المرجع السابق، ص ٢٣٩.

(١٠٨) منجم باشى: المصدر السابق، ص١٥-١٦، ٢٤.

(١٠٩) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص٢٥؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٢٩-١٧٣٢؛

Minorsky: a history of sharvan, p 76, 82.

Minorsky: studies in Caucasian History, p 24.

(١١٠) جمال رشيد: لقاء الاسلاف، ص ٥، ٧٤.

(١١١) زامباور: معجم الانساب والأسرات الحاكمة ، ص ٢٨٣-٢٨٤؛ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢، ص ٣٦٠.